

تفسير السمعي

. @ 172 @

بسم الله الرحمن الرحيم .

(^ إذا السماء انفطرت (1) وإذا الكواكب انتثرت (2) وإذا البحار فجرت (3) وإذا القبور بعثرت (4) علمت نفس ما قدمت وأخرت (5) يا أيها (. \$ تفسير سورة (انفطرت) \$.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ إذا السماء انفطرت) معناه : انشقت ، ومنه انفطر ناب البعير . .
وقوله : (^ وإذا الكواكب انتثرت) أي : تساقطت . .
وقوله : (^ وإذا البحار فجرت) قال الحسن : يبست . .
وعن غيره : ملئت ، والمعروف فجر بعضها في بعض ، العذب في المالح ، والمالح في العذب ،
وقيل : فجرت أي : جعلت بحرا واحدا ، وذلك بتفجير بعضها في بعض . .
وقوله : (^ وإذا القبور بعثرت) أي : بحثرت وبحثت ، والمعنى : قلبت ترابها ، وأخرج
ما فيها من الموتى . .

وفي الخبر : أن الأرض تلقى أفلاد كبدها يوم القيامة ، فتخرج كنوزها وموتاهها وكل ما فيها . .

ومن المعروف أن النبي قال : ' يوشك أن يحسر الفرات على جبل من ذهب ، فيقتتل الناس
عليه ' . .

قال القفال : يجوز أن يكون ما ذكره الله تعالى من هذه الأشياء قبل قيام الساعة ، ويجوز
أن يكون بعد قيام الساعة . .

وقوله : (^ علمت نفس ما قدمت وأخرت) أي : (^ ما قدمت) فعملت من عمل (^ وأخرت)
أي : ترك من العمل ، وقيل : ما قدمت وأخرت أي : ما عملت من قديم